

الافتتاحية

في الثامن من هذا الشهر تحل علينا الذكرى الحادية والعشرون ليوم النصر العظيم في الثامن من آب عام ١٩٨٨ يوم نصر العراق والعرب أجمعين والمسلمين بل والإنسانية كلها فهو يوم الأيام بحق وحقيقة ويوم دحر العدوان الإيراني الغاشم على العراق بعد ثمان سنوات من مجابهات حاسمة ومعارك ضارية تكلفت بنصر الحق على الباطل فلقد استهدف العدوان الإيراني قلعة النهوض العربي الجديد في العراق بكل ما مثلته من تحد ومجابهة حازمة للكيان الصهيوني وما قدمته من دعم فعال للمقاومة الفلسطينية الباسلة .. وقد دق هذا النصر المبين ناقوس الخطر للحلف الأميركي الصهيوني الفارسي فشنوا عدوانهم الثلاثيني الغاشم في العام ١٩٩١ الذي سبقه ورافقه واستمر بعده الحصار الجائر الذي مهد لعدوانهم الأثم واحتلالهم للعراق في التاسع من نيسان عام ٢٠٠٣ والذي تفجرت إزائه اشرف وأروع مقاومة باسلة في التاريخ والتي كبدت المحتل الأميركي الخسائر الباهضة والهزيمة الكبرى المبررة ، كما شرذمت عملياته السياسية الذي راح الصراع ينخر أطرافها العميلة ، وراحت حكومة المالكي العميلة تتوسل بالعمالة المزدوجة لأمركا وإيران من تنفيذ العميل المالكي لاملاءات خامنئي في تعزيز النفوذ والتغلغل الإيراني في العراق الى استقباله لبائدين في العراق ومن ثم استدعائه الى واشنطن لتقديم فروض الطاعة والولاء لاوياما ولتأكيد رهن اقتصاد العراق للاقتصاد الرأسمالي العالمي عبر ما أسماه تشجيع الاستثمار والأعمار وما يافطة تأكيدات اوياما على ما يسمونه (المصالحة) إلا من قبيل ذر الرماد في العيون في محاولة بائسة للنيل من وحدة فصائل المقاومة والقوى الوطنية والقومية والإسلامية المناهضة للاحتلال ، ولكن خاب فآلهم فقد كان ذلك مدعاة لرص صفوف المقاومة وتصعيد عملياتها الجهادية ضد المحتلين الأميركيين وحتى إخراج آخر جندي أميركي وبلوغ ضفة النصر والتحرير المبين والشامل وبناء العراق المستقل القوي الحامل أبداً لشعلة الثورة العربية لتتير دروب أبناء الأمة والإنسانية جمعاء نحو ذرى الرفعة والسؤدد والارتقاء .

الثورة



أبناء شعبنا البطل يحيون الذكرى الحادية
والعشرين ليوم النصر العظيم في الثامن من
آب عام ١٩٨٨

المجاهد عزة ابراهيم الدوري يحيي جهاد
المقاومة الباسلة وتركيحها للمحتلين
والاميركان وعملائهم الأذلاء

أبناء شعبنا المجاهد يواصلون مطالبتهم
بإطلاق سراح الأسرى والمعتقلين في سجون
الاحتلال وسجون حكومة المالكي العميلة



نص الخطاب التاريخي للقائد المؤمن المجاهد القائد الأعلى للجهاد والتحرير القائد العام للقوات المسلحة المهيب الركن عزة إبراهيم الدوري (رعاه الله) لمناسبة الذكرى الحادية والأربعين لانطلاق ثورة ١٧-٣٠ تموز المجيدة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الَّذِينَ يُؤْفُونَ بَعْدَ اللَّهِ لَا يُنْقِضُونَ الْمِيثَاقَ ﴾

صدق الله العظيم

يا أبناء شعبنا العراقي العظيم
يا أبناء امتنا العربية المجيدة
أيها الأحرار في العالم أينما كنتم

باسم البعث العظيم حزب الرسالة الخالدة وباسم جهاده المقدس أحييكم جميعا بتحيةة الإيمان الزاهي المتجدد في قلوب المؤمنين المجاهدين رجال البعث ورجال المقاومة اليواصل صناع التاريخ الجديد العزيز المجيد للأمة والإنسانية .

أيها الرفاق المناضلون في حزب الرسالة أينما كنتم في وطننا الكبير وفي بلاد المهجر ، يا فرسان الجهاد المقدس على ارض العراق وفلسطين وأينما كنتم في بلاد العروبة والإسلام ، نتحدث إليكم في هذا اليوم التاريخي العزيز المجيد عن ثورة هي من أعز ثورات الأمة وأغلاها ثورة السابع عشر الثلاثين من تموز عام ١٩٦٨ المجيدة الثورة النقية البيضاء التي لم يرق فيها قطرة دم واحدة الثورة التي جاءت تحمل الرد القوي الشامل والعميق على تمزق الأمة وتخلفها وارتهانها وسلب ارادتها الثورة التي جاءت تحمل فكر الأمة وعقيدتها ورسالتها وتبشر ببزوغ فجرها الوضاء فجر الوحدة والحرية والنهضة الحضارية الثورة التي ارتكزت في انطلاقتها على تجربة الكفاح المير الذي خاضته طلائع الأمة منذ بدايات القرن الماضي من أجل حريتها وتحررها ومن أجل استقلالها ووحدتها وبناء مستقبلها المنشود

الثورة

ص ٣

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عدد آب ٢٠٠٩ ميلادي / شعبان ١٤٣٠ هجريه

الثورة التي ارتكزت على تجربة ثورات الأمة الوطنية والقومية المجيدة ثورة مصر العروبة في الثالث والعشرين من تموز عام ١٩٥٢ وثورة العراق الوطنية الكبرى في الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ ، ثم عروس الثورات في الثامن من شباط عام ١٩٦٢ ثم الثامن من آذار عام ١٩٦٢ في سوريا الحبيبة ثم ثورة اليمن ثم الجزائر ثم ثورة فلسطين .

إن ثورة العراق البيضاء مثلت جوهر تلك الثورات وخلصتها في الإرادة الحرة القوية العزوم ثم في النزوع إلى الحرية والتحرر والاستقلال ثم في التطلع إلى الوحدة والتوحد ثم في العزم والإصرار على التغيير الجذري الشامل لواقع شعبنا وامتنا المتخلف المرير ثم في التصميم والعزم على تشوير كل عوامل الخير والإبداع والتجدد والبطولة والفداء في أبناء شعبنا وامتنا فانطلقت منذ يومها الأول في وعي شامل وعميق لمسؤولياتها التاريخية الوطنية والقومية والإنسانية فوضعت برنامجها الكفاحي الاستراتيجي بعيد المدى على أساس أوليات الأهداف الوطنية والقومية الاستراتيجية أولا ثم الحيوية ثم المهمة ثم المهمة ثم التي تليها ، في مسيرة وطنية كبرى غنية بالعطاء والفداء حافلة بالتجديد والإبداع وبالإنجازات والانتصارات التاريخية الهائلة ، فنقلت العراق والأمة من منحدر الهبوط والتردي واليأس والقنوط والتسليم للقوى الطامعة في خيرات الأمة من الامبريالية والاستعمار والصهيونية وركيزتها الكيان المسخ في قلب وطننا إلى سلم الصعود والسمو والتألق والتطلع إلى غد جديد ، تعيد الأمة فيه دورها التاريخي الرسالي في مسيرة الإنسانية ، فكان الهدف الأسمى للثورة وقيادتها الباسلة هو أن نقيم في العراق أول قاعدة صلبة ومتينة لانطلاقة الأمة في مسيرتها الكفاحية لتحقيق حريتها ووحدتها ولكي تبني عليها تجربتها الخاصة وتقيم فيها نظامها الاشتراكي الديمقراطي الحر الموحد ، فانطلقت هذه الثورة العظيمة ومنذ بزوغ يومها الأول إلى تحرير العراق والعراقيين سياسيا واقتصاديا واجتماعيا من كل ما يعيق انطلاق الشعب العظيم نحو بناء تجربته الوطنية القومية الحضارية ، فكانت خطواتها الأولى هي تصفية شبكات التجسس والعمالة والخيانة فحصلت انتفاضة الثلاثين من تموز الأخر ثم الإجهاز على شبكات وخلايا وبؤر التجسس الأمريكية والانكليزية والإسرائيلية ، والتي كانت تعشعش في عراقنا الحبيب تعبت بسيادته وتنتهك أمنه وحرماته ومقدساته ، فاجتثتها من الأعماق .

ومنذ ذلك اليوم قد أعلنت الامبريالية والصهيونية وعملائها في المنطقة وفي وطننا الكبير حربها ومجابهتها وتصديها لتلك الثورة الفتية المتحفزة ، فسخرت كل طاقاتها لقتلها ووادها كما فعلت مع ثورة الرابع عشر من رمضان وقبلها مع ثورة الرابع عشر من تموز وكما فعلت مع ثورة يوليو في مصر وثورة اليمن وكما فعلت وتفعل اليوم مع الثورة الفلسطينية ، فمضت ثورة السابع عشر الثلاثين من تموز في مسيرتها غير أبهة ولا وجله ، فأصدرت قانونا جذريا للإصلاح الزراعي ذي الرقم ١٧ لسنة ١٩٧٠ فأهنت مظاهر الإقطاع والاستحواذ والعبودية في الريف العراقي إلى الأبد وعادت الأرض لأهلها وعدنا إلى مبدأ الأرض لمن يفلحها ، ثم مضت ثورة تموز في الخطوة الثانية إلى تشييد كل طاقات الشعب وامكانياته لزعجها في مسيرة الدفاع عن الوطن والأمة ومسيرة البناء الحضاري التي جاءت تحمل رايته وتبشر بقدمه ، فأقامت قواعد الجبهة الوطنية والقومية التقدمية ، ثم انطلقت في الخطوة الثالثة إلى تحرير الثروات الوطنية من قبضة الامبريالية والاستعمار ، فقد كانت هذه الخيرات تسرق وتتهب على مدى عشرات السنين ، فأمت النفط في أشجع وأجراً فرار اتخذته القيادة في ذلك الزمن ، تلك الجرأة والبسالة هزت الحزب الشيوعي العراقي الحليف في الجبهة الوطنية والقومية التقدمية فقد كان مترددا بصد التأميم ولا يرى بان الثورة قادرة عليه ، ثم أعقب قرار التأميم قرارات أخرى حررت كل ثروات العراق ووضعتها تحت الاستثمار الوطني المباشر كالنفط والكبريت والفوسفات .. ويعلم شعبنا الأبى ويتذكر ما كانت عليه أسعار المشتقات النفطية وتيسر وجودها بين يديه ومع ذلك كله كنا نصدر الفائض من هذه المشتقات إلى أغلب دول الجوار .

ثم انطلقت الثورة المباركة في الخطوة الرابعة لتثوير وتطوير وإصلاح الريف المتخلف والمحروم من ابسط مقومات الحياة الإنسانية يعاني الجوع والعري والتخلف المدقع والمرض والأمية الواسعة في صفوف أبنائه .. فأقول لكم يا أبناء شعبنا الأبى وانتم تعرفون يقينا ما حققته الثورة المباركة في هذا الميدان ، وباختصار أقول حتى وصل التلغز والتلاجة والمستوصف والمدرسة إلى أعماق الهور وإلى أعماق البوادي والسهول ، وإلى أعالي جبال كردستان لولا التمرد الكردي وأسلوب معالجته الخاطئة من قبل المركز ، وحتى أصبح العراق في الصدارة واخذ الأولوية على جميع دول منطقة الشرق الأوسط في محو الأمية وبشهادة المؤسسات الأممية المتخصصة .

ثم أقام أوسع شبكات الطرق والكهرباء ومشاريع الري والبزول والسدود وكان على رأس تلك المشاريع العملاقة التي لا يستطيع احد في الكون أن يغطي عليها اليوم لا الغزاة ولا عملائهم وأذنابهم ولا حتى حساد البعث ومبغضيهج مشروع سد الموصل وسد حديثة وسد حميرين وسد العظيم وسد حوران وسد مجبمين وسد بخمه العملاق الذي خربه وسرق معدات تنفيذه سراق الوطن من المخربين واللصوص وتحت إشراف وتوجيه الحكومة الإيرانية وبمباركة الغزاة المحتلين وسد مكحول الذي تعرض هو الآخر للنهب والسرق والتدمير ، ثم مشاريع الري العملاقة كمشروع ري كركوك ومشروع ري الاسحافي ومشروع ري الدجيل ومشروع التثاير بذراعيه دجلة والفرات ومشروع ري الدلمج ومشروع ري الديوانية ومشروع ري ٧ نيسان ومشروع جزيرة السيد احمد الرفاعي ومشروع الرضوانية ومشروع ري الوحدة ومشروع

الثورة

ص ٤

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عدد آب ٢٠٠٩ ميلادي / شعبان ١٤٣٠ هجريه

ري الجزيرة العملاق في نينوى الشمالي والجنوبي والشرقي ومئات المشاريع المتوسطة والصغيرة ، ثم النهر الثالث النهر العظيم الذي يبدأ من محافظة صلاح الدين ويصب في مياه الخليج لاستصلاح الأراضي الزراعية قاطعا مئات الكيلومترات لسحب مياه البزول من ارض السواد المباركة ، ولقد ساهم في انجاز هذه الحضارة العظيمة في ريف العراق عشرات الآلاف من العلماء والمهندسين والفنيين الذين أعدتهم الثورة حتى أصبح التخطيط والتنفيذ لهذه المشاريع عراقي مئة بالمائة بما فيها السدود العملاقة ، ثم أنشأت الثورة العشرات من مراكز البحوث والمختبرات فكان من أهم الانجازات الكبيرة لهذه المختبرات والمراكز إنتاج لقاح كوبغداد الذي كان يصدر إلى أوروبا وعلى رأسها بريطانيا وحتى وصل إنتاج الحبوب في السنوات الثلاث الأخيرة قبل الاحتلال إلى ثلاث ملايين ونصف المليون طن بفائض مليون طن عن حاجة العراق ، حتى وصل معدل الإنتاجية للدونم الواحد ٣٦٠ كيلو ووصل الإنتاج عند بعض المزارعين المبدعين في محافظة التأميم ونينوى وصلاح الدين بين طن ونصف إلى الطنين في الدونم الواحد والى أن حصلت الهجرة المعاكسة من المدينة إلى الريف .

أيها المناضلون في حزب الرسالة أيها الثوار في فصائل وجيوش الجهاد يا أبناء العراق الأبى وبعد أن استكملت قيادة الثورة بناء القاعدة المادية والعلمية للقطاع الزراعي ونهضت به بقوة اتجهت في الخطوة الخامسة إلى تفجير الثورة الصناعية فانطلقت حملة التنمية الانفجارية الكبرى المشهودة والمشهورة ، فأقامت على ارض العراق عشرات الآلاف من المشاريع الصناعية والخدمات على احدث الأسس والقواعد العلمية والتقنية الحضارية وبجناحيها العسكري والمدني الثقيل والخفيف ولكل مستوياتها الإستراتيجية والحيوية والمهمة ، وجرى ذلك وفق مزاجية علمية وعملية بين القطاع العام والقطاع الخاص مع توفير فرصة واسعة للقطاع الخاص تحت إشراف وقيادة القطاع العام ، ومن أهم عناوين النهضة الصناعية بل الحضارية في العراق اعداد جيش من العلماء والمفكرين والباحثين والفنيين المبدعين في جميع علوم الحياة .

لقد رافق هذا الازدهار الوطني الحضاري الهائل حملة التطوير الشامل والجزري لقطاع التعليم ابتداء من محو أمية الأميين إلى الدراسات العليا والتخصصات الخاصة في شتى علوم الحياة والتقدم والتحضّر وقد جرى ذلك كله على قاعدة التعليم المجاني الإجباري ففتحت الثورة عشرات الجامعات ومئات المعاهد وآلاف المدارس على امتداد مساحة العراق ، وبهذا الجيش العظيم المنور بنور العلم والمعرفة والمسلح بإرادة الثورة وعزمها على تغيير الواقع المتخلف والمتري لقطرنا العزيز انطلقت قيادة الثورة تبني مشاريع الحديد والصلب ومشاريع البتروكيمياويات ومشاريع الفوسفات والكبريت ومشاريع الالكترونيات ومشاريع الإنتاج العسكري الثقيل والمتطور وكل مشاريع الصناعة الثقيلة في ميدانها المدني والعسكري وقد رافق ذلك كله مشاريع الخدمات العامة كالطرق الإستراتيجية والطرق العامة والطرق الخاصة وعلى رأسها الطريق الإستراتيجي الذي يربط البصرة في جنوب العراق مع سوريا والأردن ثم أكثر من مأتي ألف كيلومتر طرق عامة وخاصة مع مئات الجسور العملاقة يتقدمها الجسر ذي الطابقين والجسر المعلق .

أما في ميدان الكهرباء فنقول مثلاً واحداً وهو في نهاية السبعينات كانت دولة البعث تتفاوض مع بعض دول الجوار لبيعهم الكهرباء الفائض عن حاجة العراق لقد حصل هذا التطور الهائل وتحققت هذه المشاريع العملاقة تحت أقسى الظروف إذ أن أعداء الثورة والشعب لم يدعوا ولم يهادنوها يوماً واحداً وبدأ العدو الامبريالي الصهيوني يتصعد المجابهة والتصدي لثورة تموز ومسيرتها العملاقة كلما كشفت عن هويتها وكل ما بان وظهر معدنها وأصالتها ، فاستخدمت الامبريالية كل عمالها وحلفائها في المنطقة لقتال الثورة والتصدي لها بالنيابة عنها ، ضانة أنها قادرة على إسقاطها بهذه الطريقة أو أن تحرفها عن مسارها أو تقزمها كما فعلت مع ثورات الأمة والعالم الثالث قبلها ، فبدأت بتحريك عمالها الصغار وجواسيسها وأذئابها في الداخل فحاكة المؤامرات تلوا المؤامرات حتى استنفذت كل إمكانات وطاقت هذا الصنف والصف من العملاء والخونة ، وبعدها استخدمت الأحزاب الكردية أو المسالة الكردية بقيادة المرحوم ملا مصطفى البرزاني وقدمت الدعم اللا محدود لحركته في الشمال مستغلة أخطاء القيادة في معالجة هذه المسالة الحيوية والتعامل معها بما يجب وبما تستحق حتى وصلت حالة التمرد على الثورة وقيادتها إلى خيانة عظمى للوطن وتمرد وتآمر على شعب العراقي وأرضه وتاريخه ومستقبله كما تشاهدون اليوم .

وفي هذه المناسبة العزيزة فاني أوجه رسالة باسم شعب العراق العظيم عرباً وأكراداً وتركمانا وأقليات أخرى إلى الأخ مسعود البرزاني بشكل خاص وإلى قادة الاتحاد الوطني ، أن لا يخدعهم التخلخل الظاهر الذي حصل في بنية العراق بفعل الاحتلال الامبريالي الصهيوني والبرزاني الصفوي فيذهبوا بعيداً في إيذاء العراق وشعبه وتاريخه ، فان شعب العراق شعب حضاري انساني رسالي مضمون فيه حق أقلياته وحقوقها بكل شمولها وعمقها وهو وحده المخول بتوفيرها لمكوناته وليس الغزاة المحتلين ولا العملاء والخونة ، وان هذا الشعب العظيم قادر على الدفاع عن نفسه ووطنه وسيادته ووحدته وقادر على الانتصار مهما كانت التضحيات ومهما طال الزمن وأقول للأخ مسعود وللأخوة في قيادة الحزبين الرئيسيين إن كل ما سيؤخذ بالباطل حتى لو كان حقاً مشروعاً وكل ما سيؤخذ بالقوة الجائرة المستعينة بأعداء الله والوطن فسيسترد بالقوة الشرعية ، فارجعوا إلى بيان آذار التاريخي ففيه كل ما يطمح إليه شعبنا العراقي العظيم وبشكل خاص شعبنا الكردي العزيز حيث فيه ابعاد وأفضل مما تطالبون به اليوم أو مما ستحصلون عليه .

الثورة

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عدد آب ٢٠٠٩ ميلادي / شعبان ١٤٣٠ هجريه

ص ٥

يا أبناء شعبنا العزيز لقد أخذت المسألة الكردية بسبب استخدامها كورقة وأداة للتصدي لمسيرة الثورة المجيدة الكثير من جهد الثورة ومن إمكاناتها وأضرت ضررا بليغا بمصالح الشعب العراقي عربا وأكرادا .

أما الورقة الكبرى الثالثة التي استخدمتها الامبريالية الأمريكية والصهيونية العالمية ضد مسيرة العراق وثورته هي الثورة الإسلامية في إيران بقيادة الخميني رحمة الله عليه . لقد استغلّت عنفوان هذه الثورة الشعبية ذات اللبوس الديني الطائفي التي جاءت بعد أضي عام من حكم الأكاسرة والملوك والجبايرة وبعد أضي عام من الاستعباد والقهر والظلم الذي عانت منه الشعوب الإيرانية ، فأغرت قيادتها وزينت لها بأنها قادرة على اكتساح العالم الإسلامي من مشرقه إلى مغربه ، فرفعت شعار تصدير الثورة وتحرير القدس يمر عن طريق العراق وأعلن الخميني رحمة الله عليه الثورة على دولة البعث وثورته علنا وبدأ التنفيذ باعمال تخريب واسعة داخل العراق وهجوم رسمي على طول الحدود العراقية مما اضطر قيادة الثورة إلى الرد المناسب وهكذا تحقق ما كانت تريده الامبريالية إذ وضعت أمام ثورة تموز اكبر قوة في المنطقة قاتلتها ثمان سنوات مريرة فانصرفت الثورة واندرحت الامبريالية والصهيونية فازدادوا حمقا وغضبا فنصبوا لها فخا جديدا وخطيرا فأمرؤا بقيادة الكويت وحرصوها على التصدي للثورة المنتصرة وقيادتها الباسلة فأعلنت حربها الاقتصادية على العراق بالإضافة إلى تحرشاتها على الحدود وبتجاوزاتها على حقول النفط العراقية والمشاركة مما دفع القيادة واجبرها لترتكب اكبر خطأ مبدئي واستراتيجي في مسيرتها عند دخول الكويت واستعداد الأمة برمتها ثم استعداد العالم أصدقاء أعداء ، مما وفر الفرصة التي كانت تبحث عنها الامبريالية والصهيونية وإيران الصفيوية ويحلمون بها لكي تجهز على الثورة بكل قوتها مدعومة بأكثر من خمسين دولة في العالم بشكل مباشر وغير مباشر .

هكذا أيها المواطنون الشرفاء حاولوا اغتيال الثورة وتدمير مشروعها القومي التقدمي النهضوي الحضاري ولقد اصطف النظام العربي برمته إلى جانب الغزاة في مؤامرة التصدي للثورة وتدمير مشروعها القومي الحضاري الإنساني تلك الأنظمة التي وقفت الثورة وقيادتها الباسلة إلى جانبها ومعها في كل محنها ومعضلاتهج أرادوا اغتيال الثورة التي قاتلت دفاعا عن الأمة وحريتها وسيادتها ثمان سنوات ضد الريح الصفراء العاتية القادمة من شرق الأمة . ودفعت من اجل ذلك ثمنا باهظا ولولا ثورة تموز العزيزة المجيدة وقيادتها الباسلة لاجتاحت الثورة الخمينية الطائفية الأمة برمتها ، وهي الثورة العظيمة التي قاتلت دفاعا عن حرية الأمة ووحدتها وأرضها وتاريخها في فلسطين وفي سوريا وفي مصر وفي لبنان وفي السودان وفي موريتانيا وفي اريتريا وفي اليمن وقدمت الدعم والمساندة لجميع حركات التحرر في العالم في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ، فهذه هي ثورة تموز المجيدة التي نحتفل بذكراها الواحدة والأربعون .

فيا أيها المناضلون والمجاهدون ويا أحرار الأمة وأحرار العالم ، اعلموا علم اليقين أن ثورة تموز المجيدة كانت وستبقى عصية على الأعداء فهي اليوم تتجدد وتواصل مسيرتها في التصدي لقوى الشر والظلام .. وهاهي ثورة تموز تواصل انتصاراتها بنصر الله وتوفيقه على قوى الشر والظلام فتحطمت أمامها أعظم قوة شهدتها البشرية في حياتها وعلى امتداد تاريخها الطويل (متمثلة بالامبريالية الأمريكية والاستعمار البغيض والصهيونية المجرمة ومجموعة كبيرة من الدول السائرة في فلكها) وقد اقسام اليوم ثوارها واخوانهم وأبنائهم وأحفادهم أبناء العراق العظيم أن لا يغمض لهم جفن وعلى ارض العراق غازي واحد يدنسها مهما طال الزمن وغلت التضحيات ، وباسمهم وباسم شعب العراق المجيد الذي يحتضنهم ويمدهم بكل وسائل التصعيد والمطاوله وبكل أسباب النصر الحاسم والمؤزر ، أقول للغزاة أخرجوا من أرضنا بدون قيد أو شرط وسلموا العراق لأهله الشرعيين المقاومة الباسلة المسلحة وغير المسلحة والافستبقى المقاومة وتتصاعد ويتصاعد أذانها المبارك ، تصب بأسها الشديد على رؤوس جنودكم وعملائكم حتى هروبيكم المحتوم تجرون أذيال الخبيبة والخسران يلعنكم الله ويلعنكم اللاعنون يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار .

يا أبناء شعبنا العراقي العظيم يا أبناء ثورة تموز وقيادتها الباسلة قد وجب علي اليوم أن أذكر وأذكر ما قد أعدت ثورة تموز وقيادتها العظيمة للتصدي لقوى الغزو والعدوان منذ انطلاقتها الأولى إلى اليوم بالإضافة لكل ما ذكرناه في هذا الخطاب لان التظليل والتزوير الذي مارسه الغزاة وحلفائهم وعملائهم قد أثر تأثيرا خطيرا على العقول والأفكار (وخاصة على مثقفي الأمة وسياسيها واعلاميينها للأسف الشديد) في تعيب الحقائق التاريخية والمبدئية على ارض الصراع وعلى امتداد عمر الثورة المبارك ، لقد أراد العدو الغازي وحلفائه عملائه وأعداء البعث ومبغضيه وحساده تزوير التاريخ خاسرتهج فتاريخ الثورة ومسيرتها العملاقة كتب بأحرف من نور بل هو مكتوب في قلوب الخيرين والأحرار من أبناء شعبنا وامتلتج فليخسأ أعداء البعث وثورته كبارهم وصغارهم يريدون أن يزورا التاريخ وأهله وصناعه أحياء يواصلون مسيرته المجيدة ليصنعوا تاريخا جديدا ومتجددا مجيدا .

لقد أعدت الثورة للغزاة البغاة شعب العراق العظيم من أقصى شماله إلى أقصى جنوبه بكل أطيافه وبكل أديانه وقومياته وطوائفه لقد دربت الثورة من العراقيين على فنون استخدام السلاح والقتال وحرب العصابات والقتال في الأرض المبنية ووزعت السلاح على أكثر من ثمانية

الثورة

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عدد آب ٢٠٠٩ ميلادي / شعبان ١٤٣٠ هجريه

ص ٦

ملايين عراقي ، ووضعت الثورة في ارض العراق من السلاح والعتاد ما يكفي لمقاتلة العدو عشرات السنين وقبل ذلك ومعها قد أعدت الثورة جيش العراق العظيم جيش القادسية المجيدة جيش الرسالة المبارك الذي خاض معارك الوطن والأمة بكل بسالة واقدام وقدم أعلى واعز التضحيات وحقق أروع الانتصارات التاريخية ، وها هو اليوم يشكل المحور الأساس لجهادنا وكفاحنا وقاعدته الواسعة وروح الجهاد وعنفوانه وعلى أكتاف رجاله الأبطال قادة وأميرين وضباط وضباط صف وجنود قامت مسيرة الجهاد المبارك واستقامت واتسعت وتجدرت في أعماق ارض العراق وشعبه الأبى من الشمال إلى الجنوب ومن غربه إلى شرقه ويمثل رمزا لوحده وأملا عريضا لتطلعاته .

أيها الرفاق المجاهدون أيها الأخوة والأحبة هذه هي ثورتنا ثورة السابع عشر الثلاثين من تموز متواصلة مسيرتها عطاءً وإبداعاً بطولية وفداء لم تتوقف ولا ساعة من ليل أو نهار ، فليخسأ من يزعم ويقول ان ثورة البعث قد سقطت وليخسأ من يزعم ويقول أن جيشه استسلم وليخسأ من يزعم ويقول أن دولة البعث قد سقطت ، فالعراق العظيم لم ولن يستسلم جيشه ولم ولن تستسلم قيادته والذي حصل هو اختفاء الحكومة الرسمية وأجهزتها أمام بطش القوة العظمى التي اجتاحت العراق ، أما الدولة والقيادة وجيشها وقواتها المسلحة ومؤسساتها الحيوية فقد انتقلت إلى الصفحة الثانية من الحرب صفحة حرب التحرير الشعبية .

أيها المناضلون أيها المجاهدون يا أحرار الأمة إن إستراتيجية البعث والمقاومة قد وضعت على أساس مبادئ الثورة وفلسفتها وهديتها وعلى أساس أهدافها ومنهجها الثوري الكفاحي وعلى هدى تجربتها الطويلة في صراعها مع أعداء الأمة والوطن (الامبريالية والاستعمار والصهيونية العالمية وأداتها إسرائيل) فهي إستراتيجية شاملة وعميقة لمواجهة العدوان الشامل والعميق الذي يستهدف وجود الأمة ومستقبلها ، فإستراتيجيتنا تستنفر وتستخدم كل عوامل القوة المادية والمعنوية في الشعب والأمة وفي كل ميادين الصراع العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وقد أبرت قيادة الحزب والثورة صفحات مهمة للغاية من إستراتيجيتها هذه رغم كل الظلم والطغيان والعدوان الذي وقع عليها واستهدفها لقد شارك في حصارها وفي تزوير تاريخها والتشويش على مسيرتها ومحاولات طمس إجازاتها وانتصاراتها حتى من بعض من يدعي الوطنية والقومية ويدعي الدين والدين منه براء ، سواء جرى ذلك بشكل مقصود ومخطط له أم بشكل غير مقصود فهو قد اضر بمسيرة الجهاد والتحرير ضرا بليغا وخطيرا وقد قدم خدمة مجانية للغزاة والمحتلين وعملائهم .

أيها المجاهدون الأحرار أيها الثواليج إن من أهم أركان إستراتيجيتنا هو بناء مقاومة عراقية وطنية شعبية تمثل العراق وشعب العراق بكل أطيافه وقومياته وأديانه يضع فيها هذا الشعب العظيم كل ثقته ويبيني عليها كل آماله وتطلعاته فيحبلها بل ويقدها ويحتملها ويقدم لها ويمدها بكل عوامل القوة والبقاء والمطولة وتصعيد الأداء حتى تنهك العدو في كل ميادين الصراع ويستسلم لإرادتها وثوابتها أو ينهار أمامها ويولني هاربالج هذه هي مقاومتنا التي انطلقت منذ اليوم الأول لاحتلال بغداد فهي مقاومة عراقية بغدادية بصراوية موصلية انبارية واسطية اربيلية سليمانية مؤمنة بالعروبة وبدينها الحنيف رسالة السماء إلى الأرض ، فلا ينفع بعد اليوم التشويش عليها والتظليل والتزوير وسوف لن ينطلي خداعهم على أي احد من أبناء شعبنا وامتنا وستنطق ارض العراق الطاهرة الطيبة بإذن الله تعالى طال الزمن أم قصر لتشهد لن روى أديمها بدمه الطاهر ولن يسحرر أهلها ويثأر لجرماتهم ومقدساتهم ولن سيساهم بقوة مع طلائع الشعب الثائر في إعادة بناء الحضارة عليها فهي المقاومة الوطنية والإسلامية حقا الصادقة الأمانة على رسالتها والوفية لمبادئها .

أيها المجاهدون البواسل تحذر مرة أخرى رفاقنا واخواننا في الله والوطن والجهاد المقدس أن لا يدعوا خنادقهم تتداخل مع خنادق العدو فيقعوا في شباكه فيخسروا نضالهم وجهادهم ويخسروا أنفسهم ، ولنمضي جميعا ومعا في مسيرة الجهاد والتحرير حتى يأتي نصر الله والفتح وان نصر الله لقريب ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله فإننا اليوم وفي هذه المناسبة التاريخية العزيزة ندعوهم جميعا فصائل جهادية مسلحة في الميدان وأحزاب ومنظمات وتيارات وشخصيات خارج الوطن ودخله إلى إقامة وحدة الجهاد الشاملة على أساس ثوابت التحرير والاستقلال وذلك بتشكيل مجلس وطني أو مجلس سياسي أو قيادة عليا موحدة تنظم كل قوى المقاومة المسلحة والغير مسلحة هدفها الأول هو توحيد الموقف السياسي والخطاب السياسي والإعلامي وتفعيله وتصعيده كي يأخذ الدور الذي يستحقه وخاصة بعد الانتصار التاريخي الذي حققته المقاومة في الميدان العسكري وان تكون ثوابت القيادة الموحدة هي :

أولا: لا لقاء مع العدو للتفاوض إلا بعد الإعلان الرسمي لانسحابه الشامل والفوري من العراق .

ثم إعلان العدو الرسمي عن اعترافه بالمقاومة الموحدة هي الممثل الشرعي والوحيد لشعب العراق .

ثم إطلاق سراح جميع الأسرى والسجناء والموقوفون وبدون استثناء .

ثم إعادة الجيش والقوات المسلحة إلى الخدمة وفق قوانينها وأنظمتها التي كانت عليها قبل الاحتلال .

الثورة

ص ٢

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عدد آب ٢٠٠٩ ميلادي / شعبان ١٤٣٠ هجريه

وممكن بعد ذلك أن تلتقي هذه القيادة مع أي جهة تريد اللقاء لكي تطرح ثوابت المقاومة وتسمع مع الذي يريد اللقاء ما يريد وعلى أن يعمل هذا المجلس أو القيادة الموحدة تحت إشراف المقاومة وقبل أن تضع سلاحها على تشكيل حكومة مؤقتة من وسط المقاومة للإعداد للانتخابات الشعبية التأسيسية التاريخية لكي يختار شعب العراق العظيم شعب البطولات والتضحيات قيادته التي يضع فيها ثقته ويبنى عليها أماله ، ونحن في القيادة العليا للجهاد والتحرير ماضون في التوحيد ، وأبواب القيادة مفتوحة لكل من يحمل البندقية ويطلق الرصاص بوجه العدو المحتل وعملائه وكل من يرفض وجود المحتل ويناضل من أجل إخراجه وتحرير الوطن سواء كانوا فصائل أم أفراد أو جماعات أو جهات أو تجمعات ، ونؤكد مرة أخرى لكل من يريد تحرير العراق أن لا سبيل لتحريره سريعا وتحقيق النصر الحاسم والشامل على الغزاة المحتلين وعملائهم ولا سبيل لبنائه وتحقيق مستقبل أجياله إلا بوحدة المقاومة الشاملة وعلى أي مستوى من التوحيد والتوافق والتنسيق .

تحية الجهاد والاستشهاد والمحبة والاعتزاز إلى ثوار تموز الأفاضل الأبطال حسب تسلسلهم في الثورة الرفيق الأب القائد احمد حسن البكر والرفيق القائد صدام حسين سيد شهداء العصر شهيد الأضحى المبارك والرفيق الفارس الباسل صالح مهدي عماش أسكنهم الله فسيح جناته ثم اللذين يلونهم في قيادة الحزب ومجلس قيادة الثورة وفي مفاصل الحزب والقوات المسلحة.

تحية وتقدير للأبطال الفرسان والشجعان اللذين وصلوا المسيرة الثورية الجهادية وهم اليوم يصنعون تاريخا جديدا للأمة.

تحية وتقدير إلى قادة وأمري وضباط ومقاتلي جيش العراق العظيم جيش القادسية المجيد جيش الثورة والانتصارات والمكرات .

تحية وتقدير إلى قوى الأمن الوطني رجال المهمات الخاصة .

تحية لكل عراقي يقاوم المحتل ببندقيته أو بلسانه أو يرفضه بقلبه .

تحية إلى شعب العراق رجاله ونسائه وشبابه .

تحية إلى شهداء تموز تحية إلى شهداء ثورة التحرير يتقدمهم شهيد الحج الأكبر صدام حسين .

تحية لشهداء فلسطين تحية لشعب غزة الصابر الصامد المجاهد .

الخزي والعار لعملاء الاحتلال وأذنايه وجواسيسه وخونة الشعب والوطن والأمة .

إلى ملتقى النصر القريب بإذن الله

(وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ، وَعَدَّ اللَّهُ لِمَنْ يُخْلِفْ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)

والسلام عليكم ورحمة الله

المالكي بين (بايدن) و (اوباما) .. !!

حسين قاسم الركابي

عندما زار جوزيف بايدن نائب الرئيس الأميركي العراق لإبلاغ العميل المالكي باملاءات اوباما حول ما يسمونه (المصالحة الوطنية) قامت بالكذب قيامته المالكي ورهطه فأوعز للناعق باسمه (أكذوبية العصر) المسمى علي الدباغ وأبناء كربلاء المقدسة يعرفون من هو (علي الدباغ) .. ما علينا نعم أوعز المالكي للدباغ هذا أن يزعق بان (حكومته) لن تسمح بأي تدخل في الشؤون الداخلية للعراق ويان (المصالحة الوطنية شأن عراقي خالص) .. وراح يتحدث بنديته إزاء تصريحات جوزيف بايدن .. وهرع العميل المالكي الى أبناء الانبار للإيحاء لأسياده الأميركيين بأنه ينفذ أملاءاتهم كما يريدون على الأرض بصرف النظر عن تصريحات (الدباغ) ، ومن طرف آخر أراد أن يوحي للعراقيين بأنه المبادر بـ (المصالحة) وأيته مصالحة !! .. بيد أن الأمر كان مختلفا جدا لدى استدعائه في واشنطن ومثوله في (حضرة اوباما) فقد وعده بتنفيذ ما يريد وراح يسهب في الحديث في المؤتمر الصحفي الذي عقده اوباما معه في حديقة (البيت الأبيض) لدى خروجهما بعد اجتماع النصف ساعة لوحدهما عن الاستثمار الأميركي في العراق وعقد مؤتمر الاستثمار الكبير في بغداد في شهر تشرين الأول القادم على حد تصريحه وقد أخذ المالكي من بايدن فرمان الاستمرار بالافتراق عن ائتلافه مع العميل عبد العزيز الحكيم وتشكيل ائتلاف جديد بجميع الأطياف العراقية كلها كما يحلو لهم ذكر الأطياف بل والأحلى لديهم (المكونات) التي اتخذوا من التركيز عليها معلولهم لتهديم العراق وتفقيته .. بيد أن يقظة الشعب العراقي ومقاومته الباسلة والمجاهدين البعثيين والوطنيين كافت لهم بالمرصاد

البعث قامة عالية وجهاد متواصل

هيشم القحطاني

البعث فكر رسالي وانبعاشي ونبراس الامة العربية في طريق نهضتها وتقدمها ومواصلتها لحمل رسالتها الخالدة للإنسانية رسالة الاسلام المتجددة التي بددت دياجير الظلام التي كانت تلف المعمورة قبل أكثر من ١٤٠٠ عام وأرست أسس الحرية بوجه العبودية وأسس العدل الاجتماعي بوجه الاستغلال والتزلف وقبل ذلك كله عززت وحدة الامة وحددت هويتها الإنسانية المتميزة ، هذا البعث خاض مجاهدوه نضالاً متواصلأ على مدى ما يزيد على الستة عقود على امتداد الساحة العربية كلها .. وفجروا ثورة البعث في العراق التي احتفل المجاهدون العرب بذكرها الحادية والأربعين في السابع عشر من تموز الماضي هذه الثورة المعطاء التي بنت العراق الناهض عراق الانبعاش العربي الجديد الذي استهدفه المحتلون الأميركيين الأشرار واستهدفوا البعث صانع هذا الانبعاش المجيد ، فكانت النغمة النشاز (اجتثاث البعث) وكان اغتيال مجاهدي البعث وعلى رأسهم القائد الشهيد صدام حسين رحمه الله ورفاقه .. وقدم البعث على مدار السنوات الماضية أكثر من ١٧٠ ألف شهيد ولم تنحني قامته العالية بل ازدادت صلابة وقوة وشموخاً فلقد تعمدت بدماء الجهاد المقدس وسطع البعث من جديد حزباً مقاوماً بفكره وتنظيمه وممارساته الجهادية المتواصلة ففيض أعداءه الذين أرادوا وخسئوا اجتثاثه فنما وتبرعم من جديد .. واستطالت قامته ولقنت أفعاله الجهادية بالتظاهر مع العمليات الجهادية لفصائل المقاومة كلها المحتلين الأميركيين مر الهزائم والدروس وأرعبت عملائهم الصغار فراح جهاد البعث يطاردهم آناء الليل وأطراف النهار مما حدى بهم الى الصراخ والعيويل وعلى مدار الساعة في الفضائيات يندبون حظهم العاثر ويزعقون باسم البعث في كل صغيرة وكبيرة وبلا سبب أو مناسبة وراح الأخيار ومن غير البعثيين يورقونهم بذكر حقيقة البعث الناصعة وبقاعدته الشعبية العريضة وفكره النير وتاريخه النضالي الطويل وبأنه الرقم الأصعب في معادلة صراع الشعب والامة مع أعدائهما وحق في البعث ما قاله مالى الدنيا وشاغل الناس طيب الذكر أبو الطيب المتنبي :

أَنَامُ مِلءَ جَفُونِي عَنْ سُورِدِهَا وَيَسْمُرُ الْخَلْقُ جِرَاهَا وَيَخْتَصِمُ

فالبعث ليس في وارد مصالحتهم التي يروجون لها زوراً وبهتاناً وخدمة لأجندة أسيادهم المحتلين بل ليس في وارد عملياتهم السياسية كلها فهو رفضها جملة وتفصيلاً مثلما رفض صانعها الاحتلال والبعث رسم ستراتيجهته للمقاومة ولن يجيد عنها وهو لن يفاوض المحتلين الأميركيين إلا بعد اعلانهم عن الانسحاب الفوري بدون أي قيد أو شرط والاعتراف بالمقاومة الباسلة الممثل الشرعي الوحيد للشعب العراقي واطلاق سراح الأسرى والمعتقلين كافة وتعويض العراق عن خسائره المادية والمعنوية كافة وإعادة الجيش والأجهزة الأمنية وعلى وفق قوانينها .. وبخلاف ذلك فان خيار الجهاد المقدس هو الخيار المحبب للبعث وقد قطع مع المجاهدين كلهم أشواطاً طويلة في طريقه وأصبح من النصر قاب قوسين أو أدنى .. وان غداً لناظره قريب .

حساب الشعب

سلمان الشعبي

♦ حسين الشهرستاني ما يسمى وزير النفط الذي منح ما لا يملك من نفط العراق الى اهله الإيرانيين النفط العراقي الخام بسعر التراب وراح يستورد المشتقات النفطية الايرانية بأسعار خرافية فضلا عن تمكينهم من سرقة النفط العراقي في حقل مجنون بطريقة الحفر المائل .. حسين الشهرستاني هذا يريد عقد ما يسميه (جولة التراخيص الأولى والثانية) التي يمنح بموجبها نفط العراق في حقوله الجنوبية كلها الى شركة بتروليم شل البريطانية ولبعض الشركات الصينية وغيرها .. والذي يرهن نسبة عالية من نفط العراق لهذه الشركات لعقود طويلة من الزمن على حساب افقار أبناء الشعب العراقي وحرمانهم من أبسط خدمات الماء والكهرباء والوقود .

♦ المرشح لرئاسة ما يسمى (إقليم كردستان) هلو ابراهيم احمد كشف في إطار الصراعات الانتخابية عن وثائق في غاية الأهمية الخطورة تثبت إبرام ما تسمى حكومة إقليم كردستان عقداً نفطياً مع شركة أجنبية بوساطة (شركة كردية) تسمى (نزار كروب) تابعة لشركة نوكان وتقاسم المردود بين الأطراف الثلاثة .. وقد حددت نسبة (نزار كروب) وحدها من مفردة واحدة بـ ٣٩٠ ألف دولار يومياً .. وقد هدد هلو ابراهيم احمد بتقديم شكوى ضد هذا العقد الى ما يسمى رئيس (برلمان كردستان) وهدد انه في حال عدم استجابته لشكواه فانه سيلجأ بشكواه الى ما اسمها (المحكمة الفدرالية للحكومة الاتحادية) .. وما درى هلو أن حاميه حراميهها وسراق نفط العراق لا فرق بينهم أن كانوا في شمال العراق أو كان الشهرستاني برعاية العميل المالكي في سرقة نفط ووسط العراق وجنوبه فالأمر سيان .. ولله في خلقه شؤون وكان الله في عون العراق الصابر المجاهد .

♦ عود على بدء فحسين الشهرستاني وزير النفط العتيد المعروف بوخزاته الخبيثة والتي عبر عنها مع احد مقدمي البرامج في (قناة البغدادية الفضائية) حين باغته بأنه أعطى المعلومات كلها الى الأميركان عن (البرنامج النووي العراقي) بقوله (انك تنطلق من خلفيتك السياسية السابقة) وحين أنكر مقدم البرنامج امتلاكه لأية خلفية سياسية سابقة وبأنه (صحفي مستقل) أجابه الشهرستاني (لا عليك لماذا تتضايق فكلنا في الهوى سوى) .. وكرر الشهرستاني وخزاته الخبيثة في مجلس خاص له مع بعض أفراد (حزب الفضيلة) (أخواني تكلموا مع جابر خليفة جابر) لماذا التحامل عليّ يمكننا التفاهم .. فكما تفاهم أخي (رضا) مع (محافظ البصرة السابق محمد الوائلي) واخذ كل منا حصته المقسومة من تهريب النفط وكرر عبارته المخيبة (انتة اص واني اص والوالي كايل اص) .. يقصد بالوالي أولياء نعمته الأميركان والإيرانيين .

♦ جواد عفواً نوري المالكي أرسل احد الروزخونية القداماء من أصدقائه المشتركين مع (صباح الساعدي) رئيس ما تسمى (لجنة النزاهة) فيما يسمى (مجلس النواب) .. وقال له (قل لهذا الخفيف) أن يكف لسانه عن الفساد وعن (وزير التجارة) وان يوقف تهجمه عليّ فنحن دفنا الميت سوية ونحن لولا الاحتلال وفوضى الفساد هل وصلنا ما وصلنا اليه وهل يصبح (صباح الساعدي) رئيس لجنة في مجلس النواب ويتقاضى ٢٥ مليون دينار شهرياً ما عدا ما تحت البساط وهكذا هم لصوص العراق وسارقي ثروته وبائعي كرامته وسيادته يتبادلون الأدوار والفضائح لكي يستمر نهبهم لثروات العراق ولكن الى حين .

من صيحات آخر الزمان .. !!

اميمة البرهان

النائبة العتييدة (صفية السهيل) أقامت الدنيا لم تقعد لها إزاء ما نشر في بعض الصحف ووكالات الأنباء مما يسمونه محاضر إفادات الشهيد صدام حسين التي نشرها مكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي F.B.I والتي وردت فيها بصرف النظر عن دقة ما ورد فيها وأمانة ناشريها من عدمها تقنيات لما يسمى الانتفاضة وكشف طبيعتها تسلل المجرمين الإيرانيين للعراق في كنف العدوان الثلاثيني العاشم عام ١٩٩١ وغيرها من الحقائق .. ما آثار حفيظة (صفية السهيل) .. صاحبة اللهجة العراقية الصافية يا للمهازل فتوعدت بمقاضاة الـ F.B.I لأنه حسب تعبيرها الغريب وضع بشره لما نشر (الملح على الجرح) فأى جرح هذا الذي تتحدث عنه (صفية السهيل) هل هو جرح احتلال العراق ومحاولات تقسيمه وتفتيته والتي ترقص هي واضرابها على أشلائه طربا .. لعلها صيحات آخر الزمان تتجلى في تصريحات بل وتسريجه شعر صفية السهيل الحمراء وبدلاتها (المودرن) ولهجتها العراقية الأصلية التي لا تشوبها شائبة وشاف من عاش وما درى الذين ماتوا رحمهم الله ماذا حل بالعراق .. وما رأوا آخر زمان .. !!

من تقليعات ومهازل ما يُسمى مجلس النواب

باقر كاظم اللامي

اطلع العراقيون الأباة تلفهم مشاعر المرارة والتندر على مهزلة تصويت ما يُسمى مجلس النواب على تعيين أكثر من ستين سفيراً للعراق في البلدان العربية والأجنبية فضلاً عن الجنسيات الانكليزية والهولندية والأميركية لأغلب (المرشحين) وعدم تطابق مؤهلاتهم واختصاصاتهم مع اشتراطات مؤهلات وخبرات (السفراء) فانهم مرشحون من طوائفهم وأعرافهم وأحزابهم العميلة فحين يعترض احد من يدعي بأنه (يمثل الكرد الفيليين) على ترشيح شخص لا يعرفه ينبري له علي يزدي الأديب بالقول انه مرشح حزب الدعوة هكذا وبكل صفاقة وعلى المأكله صار العراق ووظائف الخدمة فيه حصصاً للأحزاب العميلة ومن مهازل مجلس النواب الأخرى هو سفر ما يُسمى رئيسه الى الكويت وتصدي الحكومة وبقية النواب له بأنه لا يمثل إلا نفسه وحزبه .. وتصدي نواب ما يُسمى (إقليم كردستان) لكل ما يتحدث ولو بشكل عابر عن عروبة العراق فلا يحق للعربي أن يقول أنا عربي فهو (شيعي) أو (سني) والكرد في نظرهم كردي لا طائفة له ولا دين .. وهكذا تتبدى سماجة اللعبة مثلما تتعري مهازل ما يُسمى بمجلس النواب وأي نواب .. !!

الاصطافات الجديدة لتقاسم الغنيمة

عبد الله جاسم العزاوي

صدعوا الرؤوس قبل أن يخدشوا الأسماع باجتراهم المقيت لحديث (التآلفات) و (التوافقات) و (التحالفات) التي تروم إحياء اصطافاتهم الطائفية والعرقية القديمة التي جلبتهم الى سدة (العملية السياسية) لتقاسم الغنيمة على حساب العراق ومستقبل أبنائه الاصلاء ولكن بأثواب فضفاضة يحسبونها جديدة ولكنها سريعة الانتهاء هي الأخرى فعبد العزيز الحكيم يريد الاحتفاظ بأسهم مجلسه اللا عراقي واللا إسلامي التي راحت تتهاوى بفعل محاولات المالكي وحزب الدعوة الاستثنائي (الغنيمة) كلها فكلف دهقانه القديم (همام حمودي) بإعادة تشكيل الائتلاف القديم وإعادة المسلخين عنه ، والمالكي و (حزب الدعوة) يكثرون من التصريحات الجوفاء حول ضرورة تجديد الائتلاف وإعطائه الصبغة الوطنية (العابرة لطوائف) على حد تعبيرات الزاعق (عبيس البياتي) فيما راحت أطراف عديدة من (التوافق) تتحدث عن وطنية تحالفاتهم واصطافاتهم الجديدة في حين شهد (التحالف الكردستاني) انقسامات وانشقاقات عديدة ظهرت للعيان في انتخابات ما يسمى (برلمان إقليم كردستان) .. ودافع هؤلاء وأولئك كلهم ليس الصحو الوطنية المباحثة إذا صح التعبير وإنما التنافس على مواقع النفوذ وحصص غنيمة تقاسم أموال الشعب العراقي وبعد إدراكهم المتأخر لوعي الشعب العراقي المتعاطم بالضد من المحاصصات الطائفية والعرقية وستظل هذه الأطراف المتصارعة في تخندقاتها المتبرقة بالأثواب المهلهلة التي ستمزق ويظهرون عراة في سيرك انتخاباتهم التي ستزور مسبقاً بفعل نوعية المتنافسين من الدائرين في فلك العملية السياسية التابعة للمحتل والتي سيكنسها مع الهزيمة النهائية للمحتل جهاد المقاومة الباسلة وستطلع شمس العراق الساطعة ويبقى العراق حصته أبنائه البررة .

الى متى يُستباح الصحفيون ويُنتحل أسم نقابتهم .. !!؟

عواد صالح شكر

عجيب أمر الذين اسم نقابة الصحفيين وعناوينها فهم مرتزقة من الطراز الفريد ولا يشق لهم غبار فليس لهم إلا استجداء ما يسمونها المساعدات والولع بتأسيس الشركات أما الصحفيون الحقيقيون فليذهبوا الى المقابر والمعقلات والمهاجر والمنافي ويحلون يُسمى نفسه نقيب الصحفيين أن يُعلن يومياً بان منحة من يسميه (دولة رئيس الوزراء) تشمل جميع الصحفيين وحتى الموظفين منهم ومن أي صحفيين يتحدث هذا النقيب العجيب الغريب عن آلاف السواق والحراس مع احترامنا الشديد لهذه الشرائع ولكن صحفيي (نقيب الصحفيين) من سقط المتاع من اللصوص والمرترقة ومدعي الانتماء لمهنة الصحافة وليعلم هؤلاء أن الصحفيين أصحاب القلم الشريف يتعفرون ببارود بنادق المقاومة الباسلة وينشرون أخبارها ويؤزونها بالكلمة المقاتلة وحتى ا` بلاء الغمة وحتى ترفع ييارق التحرير وتعود الصحافة الشريفة صحافة الكلمة الحرة ترسم حروف بناء العراق الناهض المتطور المزهدي برايات العزة والكرامة .

قصيدة سلام على بغداد

الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد

ونغفو , ونغفو دورنا مطمئنة
وسائدها , ظهر , وظهر لحافها ؟
فماذا جرى للأرض حتى تبدلت
بحيث استوت وديانها وشعافها ؟
ومماذا جرى للأرض حتى تلوثت
الى حد في الأردحام ضجت نطافها
ومماذا جرى للأرض . كانت عزيزة
فهانث غواليها , ودانت طرفها ؟
سلام على بغداد .. شاخت من الأسي
شناشيلها .. أبلا مها .. وقفافها
وشاخت شواطئها , وشاقت قبابها
وشاقت لفرط الهم حتى سلافها
فلا اكتنفت بالخمير شيطان نهرها
ولا عاد في وسع الندامى اكتنافتها
سلام على بغداد .. لست بعاتب
عليها , وأنى لي وروحي غلافها
فلو نسمة طافت عليها بغير ما
تراح به , أدمى فؤادي طوافها
وها أنا في السبعين أزمع عوفها
كبير على بغداد أنى أعافها

كبير على بغداد أنى أعافها
وأنى , على أمني لديها , أخافها
كبير عليها , بعدما شاب مفرقي
وجفت عروق القلب حتى شغافها
تتبعث للسبعين شيطان نهرها
وأواجه في الليل كيف ارتجافها
وأخيت فيها النخل طلعا فمبسرا
الى التمر , والأعذاق زاه قطافها
تتبعث أولادي وهم يملأونها
صغارا الى أن شيبتهم ضفافها !
تتبعث أوجاعي , ومسرى قصائدي
وأيام يغني كل نفس كفافها
وأيام أهلي يملأ الغيث دارهم
حياء , ويسقيهم حياء جفافها !
فلم أر في بغداد , مهما تلبدت
مواجهها , عينا يهون إنذرافها
ولم أر فيها فضل نفس , وان ذوت
ينازعها في الضائقات انحرافها
وكنا اذا أختت على الناس غمة
نقول بعون الله يأتي انكشافها

الثورة

أقرأ أيها العربي

- لماذا تم احتلال العراق العربي ؟
 - لماذا تم تدمير عراق نبوخذ نصر وصلاح الدين الأيوبي وصدام حسين ؟
 - لمصلحة من تم حل الجيش العراقي الباسل والأجهزة الأمنية وصدور ما يسمى (قانون اجتثاث البعث) والتبجح بإصدار ما يسمى دستور بوش المسخ ..؟
 - كيف ينفذ المشروع الصهيوني في العراق برعاية الاحتلال وعملائه ؟
- ننشر هنا نص محاضرة ما يسمى وزير الأمن الداخلي الصهيوني (آفي ديختر) التي ألقاها يوم ٤ أيلول ٢٠٠٨ في (معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي)

نص المحاضرة :

ليس بوسع أحد أن ينكر أننا حققنا الكثير من الأهداف على هذه الساحة بل وأكثر مما خططنا له وأعدنا في هذا الخصوص . يجب استحضار ما كنا نريد أن نفعله وننجزه في العراق منذ بداية تدخلنا في الوضع العراقي منذ بداية عقد السبعينات من القرن العشرين ، جل وذروة هذه الأهداف هو دعم الأكراد لكونهم جماعةً أثنيتة مضطهدة من حقها أن تقرر مصيرها بالتمتع بالحرية شأنها شأن أي شعب .

في البداية كان المخططون في الدولة وعلى رأسهم " أورى لبيراني " المستشار الأسبق لرئيس الوزراء ثم سفيرنا في تركيا وأثيوبيا وإيران قد حدد إطار وفحوى الدعم الإسرائيلي الأكراد . هذا الدعم كان في البداية متواضعا ، دعم سياسي وإثارة قضية الأكراد وطرحها فوق المنابر . لم يكن بوسع الأكراد أن يتولوها في الولايات المتحدة وفي أوروبا وحتى داخل بعض دول أوروبا . كان دعم مادي أيضا ولكنه محدود .

التحول الهام بدأ عام ١٩٧٢ . هذا الدعم اتخذ أبعادا أخرى أمنية ، مد الأكراد بالسلاح عبر تركيا وإيران واستقبال مجموعات كردية لتلقى التدريب في إسرائيل بل وفي تركيا وإيران . هكذا أصبح هذا الدعم المحرك لتطور مستوى

العلاقات الإستراتيجية بين إسرائيل والأكراد ، وكان من المنتظر أن تكون له نتائج مهمة لولا أن إيران الشاه والعراق توصلا الى صفقة في الجزائر عام ١٩٧٥ ، هذه الصفقة وجهت ضربة قوية الى الطموح الكردي . لكن وفق شهادات قيادات إسرائيلية ظلت على علاقة بزعيم الأكراد مصطفى البرزاني . الأكراد لم يتمكنهم اليأس ، على العكس ظلوا أكثر إصرارا على الإستمرار في صراعهم ضد السلطة في بغداد .

بعد انهيار المقاومة الكردية كنتيجة للاتفاق مع إيران توزعت قياداتهم على تركيا وسوريا وإسرائيل . إسرائيل وانطلاقا من التزام أدبي وأخلاقي كان من واجبه أن نضل الى جانب الأكراد وتأخذ بأيديهم الى أن يبلغوا الهدف القومي الذي حددوه ، تحقيق الحكم الذاتي في المرحلة الأولى ومرحلة الإستقلال الناجز بعد ذلك . لن أطيل في حديثي عن الماضي يجب أن ينصب حديثي على أن ما تحقق في العراق فاق ما كان عقلا الإستراتيجي يتخيله . الآن في العراق دولة كردية فعلا . هذه الدولة تتمتع بكل مقومات الدولة أرض شعب دولة وسلطة وجيش واقتصاد ريعي نفتي واعد ، هذه الدولة تتطلع الى أن تكون حدودها ليست داخل منطقة كردستان ، بل ضم شمال العراق بأكمله ، مدينة كركوك في المرحلة الأولى ثم الموصل وربما الى محافظة صلاح الدين الى جانب جلولاء وخانقين .

الأكراد حسب ما لمسناه خلال لقاءات مع مسؤولين إسرائيليين لا يدعون مناسبة دون أن يشيدوا بنا وذكروا دعمنا ويمثنا مواقفنا والإنصار الذي حققوه في العراق فاق قدرتهم على استيعابه . وبالنسبة لنا لم تكن أهدافنا تتجاوز دعم المشروع القومي الكردي لينتج كيان كركدي أو دولة كردية . لم يدر بخلدنا لحظة أن تتحقق دفعة واحدة مجموعة أهداف نتيجة للحرب التي شنتها الولايات المتحدة وأسفرت عن احتلاله . العراق الذي ظل في منظورنا الإستراتيجي التحدي الإستراتيجي الأخطر بعد أن تحول الى قوة عسكرية هائلة ، فجأة العراق يتلاشى كدولة وكقوة عسكرية بل وكبلد واحد متحد ، العراق يقسم جغرافيا وانقسم سكانيا وشهد حربا أهلية شرسة ومدمرة أودت بحياة بضع مئات الألوف . إذا رصدنا الأوضاع في العراق منذ عام ٢٠٠٢ فإننا سنجد أنفسنا أمام أكثر من مشهد :

1. العراق منقسم على أرض الواقع الى ثلاثة كيانات أو أقاليم رغم وجود حكومة مركزية .
2. العراق ما زال عرضة للإندلاع جولات جديدة من الحروب والإقتتال الداخلي بين الشيعة والسنة وبين العرب والأكراد .
3. العراق بأوضاعه الأمنية والسياسية والاقتصادية لن يسترد وضعه ما قبل ٢٠٠٢ .

نحن لم نكن بعيدين عن التطورات فوق هذه المساحة منذ عام ٢٠٠٣ ، هدفنا الإستراتيجي مازال عدم السماح لهذا البلد أن يعود الى ممارسة دور عربي وإقليمي لأننا نحن أول المتضررين . سيظل صراعنا على هذه الساحة فاعلا طالما بقيت القوات الأمريكية التي توفر لنا مظلة وفرصة لكي تجبأ أية سياقات لعودة العراق الى سابق قوته ووحدته . نحن نستخدم كل الوسائل غير المرئية على الصعيد السياسي والأمني . نريد أن نخلق ضمانات وكوابح ليس في شمال العراق بل في العاصمة بغداد . نحن نحاول أن ننسج علاقات مع بعض النخب السياسية والاقتصادية حتى تبقى بالنسبة لنا ضمانة لبقاء العراق خارج دائرة الدول العربية التي هي حالة حرب مع إسرائيل ، العراق حتى عام ٢٠٠٣ كان في حالة حرب مع إسرائيل . وكان يعتبر الحرب مع إسرائيل من أوجب واجباته . إسرائيل كانت تواجه تحدي إستراتيجي حقيقي في العراق ، رغم حربه مع إيران لمدة ثمانية أعوام واصل العراق تطوير وتعزيز قدراته التقليدية والإستراتيجية بما فيها سعيه لحيازة سلاح نووي .

هذا الوضع لا يجب أن يتكرر نحن نتفاوض مع الأميركيين من أجل ذلك ، من أجل قطع الطريق أمام عودة العراق ليكون

الثورة

ص ١٤

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي
عدد آب ٢٠٠٩ ميلادي / شعبان ١٤٣٠ هجريه

دولة مواجهة مع اسرائيل . الإدارة الأمريكية حريصة على ضمان مصالحنا وعلى توفير هذه الضمانات عبر وسائل مختلفة .

1. بقاء القوات الأمريكية في العراق لفترة لا تقل عن عقد الى عقدين حتى في حالة فوز باراك أوباما الذي يجذب سحب القوات الأمريكية حتى نهاية عام ٢٠٠٩ .
2. الحرص على أن تشمل الاتفاقية الأمنية بين الولايات المتحدة والحكومة العراقية أكثر من بند يضمن تقييد العراق في النزاع مع إسرائيل وعدم السماح له بالانضمام الى أية تحالفات أو منظومات أو الإلتزام بمواثيق تتأسس على العداء ضد إسرائيل كمعاهدة الدفاع العربي المشترك أو الإشتراك في أي عمل عدائي ضد إسرائيل إذا ما نشبت حرب في المنطقة مع سوريا أو لبنان أو إيران .

الى جانب هذه الضمانات هناك أيضا جهود وخطوات نتخذها نحن بشكل منفرد لتأمين ضمانات قوية لقطع الطريق على عودة العراق الى موقع الخصم . استمرار الوضع الحالي في العراق ودعم الأكراد في شمال العراق ككيان سياسي قائم بذاته ، يعطى ضمانات قوية ومهمة للأمن القومي الإسرائيلي على المدى المنظور على الأقل . نحن نعمل على تطوير شراكة أمنية واستراتيجية مع القيادة الكردية رغم أن ذلك قد يثير غضب تركيا الدولة الصديقة . نحن لم ندخر جهدا في سبيل إقناع الزعامة التركية وعلى الأخص رجب أردوغان وعبد الله جول بل والقادة العسكريين أن دعمنا للأكراد في العراق لا يمس وضع الأكراد في تركيا .

أوضحنا هذا أيضا للقيادة الكردية وحذرناها من مغبة الإحتكاك بتركيا أو دعم أكراد تركيا بأي شكل من أشكال الدعم أكدنا لهم أن الشراكة مع إسرائيل يجب أن لا تضر بالعلاقة مع تركيا وأن ميدان هذه الشراكة هو العراق في الوقت الحالي ، وقد يتسع المستقبل لكن شريطة أن يتجه هذا الأتساع نحو سوريا وإيران . مواجهة التحديات الإستراتيجية في البيئة الإقليمية يحتم علينا أن لا نغض العين عن تطورات الساحة العراقية وملاحقتها ، لا بالوقوف متفرجين بل في المساهمة بدور كفي لا تكون تفاعلاتها ضارة ومفاقمة للتحديات . تقييد العراق عن طريق تكريس أوضاعه الحالية ليس أقل أهمية وحيوية عن تكريس وإدامة تقييد مصر ، تقييد مصر تحقق بوسائل دبلوماسية لكن تضيي العراق يتطلب استخدام كل الوسائل المتاحة وغير المتاحة حتى يكون التقييد شاملا كاملا . لا يمكن الحديث عن استخدام خيار القوة لأن هذا الشرط غير قائم بالنسبة للعراق . ولأن هذا الخيار مارسه القوة الأعظم في العالم الولايات المتحدة ، وحققت نتائج تفوق كل تصور ، كان من المستحيل على اسرائيل أن تحققه إلا بوسيلة واحدة وهي استخدام عناصر القوة بحوزتها بما فيها السلاح النووي .

تحليلنا النهائي أن العراق يجب أن يبقى مجزأ ومنقسما ومعزولا داخليا بعيدا عن البيئة الإقليمية ، هذا هو خيارنا الاستراتيجي . ومن أجل تحقيقه سنواظب على استخدام الخيارات التي تكرس هذا الوضع ، دولة كردية في العراق تهيمن على مصادر إنتاج النفط في كركوك وكردستان . هناك التزام من القيادة الكردية بإعادة تشغيل خط النفط من كركوك الى خط IBC سابقا عبر الأردن وقد جرت مفاوضات أولية مع الأردن وتم التوصل الى اتفاق مع القيادة الكردية ، وإذا ما تراجع الأردن فهناك البديل التركي أي مد خط كركوك ومناطق الإنتاج الأخرى في كردستان تتم الى تركيا واسرائيل ، أجرينا دراسات لمخطط أنابيب للمياه والنفط مع تركيا ومن تركيا الى اسرائيل .

المعادلة الحاكمة في حركتنا الإستراتيجية في البيئة العراقية تنطلق من مزيد من تقويض حزمة القدرات العربية في دولها الرئيسية من أجل تحقيق المزيد من الأمن القومي لإسرائيل .

العمليات الجهادية للمقاومة العراقية الباسلة

القيادة العليا للجهاد والتحرير

الفعاليات الجهادية لسرية الحرس العسكري للفترة من ٤ / ٦ / ٢٠٠٩ ولغاية ١٨ / ٦ / ٢٠٠٩

ت	التاريخ	الفعالية الجهادية	المكان
1	4/6/2009	حرق عجلة همر أميركية وقتل من فيها	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء
2	8/6/2009	تدمير عجلة همر أميركية وقتل وجرح من فيها	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء
3	12/6/2009	تدمير عجلة همر أميركية وقتل وجرح من فيها	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء
4	18/6/2009	حرق عجلة همر أميركية وقتل من فيها	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء

جانب من الفعاليات الجهادية لجيش (٣٠٠) للفترة من ١٩ / ٦ / ٢٠٠٩ ولغاية ٢٤ / ٦ / ٢٠٠٩

ت	التاريخ	الوقت	نوع العملية الجهادية
1	2009/ 19/6	2250	استهداف رتل للقوات الأمريكية بعبوة ناسفة وضعت على طريق ترطبية باتجاه طريق - بغداد ولم تتمكن من معرفة الخسائر بسبب ظلام الليل
2	24/6/2009	2030	إعطاب عجلة همر بعبوة ناسفة في منطقة رمضانيات على طريق بغداد - موصل

العمليات الجهادية لمجاهدوا الفصيل المقاتل (٨٩٧) لشهر حزيران ٢٠٠٩

ت	التاريخ	الفعالية الجهادية	المكان
1	14/6/2009	حرق عجلة همر أميركية بالكامل في الساعة 9:17 ليلا	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء
2	14/6/2009	تدمير عجلة همر أميركية بعبوة ناسفة وقتل وجرح من فيها في الساعة 9:30 صباحا	عمليات التأميم / قاطع الرياض
3	16/6/2009	تم اكتشاف عبوة ناسفة من قبل الاميركان	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء
4	16/6/2009	تدمير عجلة همر أميركية وقتل وجرح من فيها في منطقة حي الزنجيلي في الساعة 11:00 صباحا	عمليات نينوى / المركز
5	18/6/2009	قصف القاعدة الأميركية في كلية القوة الجوية بصاروخ كراد وكانت الإصابة مباشرة وشوهدت أعمدة الدخان تتصاعد في الساعة 10:00 صباحا	عمليات صلاح الدين / المركز
6	18/6/2009	تم اكتشاف عبوة ناسفة من قبل الاميركان	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء
7	19/6/2009	حرق عجلة (بهبهان) للموساد الإسرائيلي وقتل من فيها في الساعة 2:25 ظهرا	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء
8	19/6/2009	قصف مقر تواجد القوات الأميركية بصاروخ كراد في الساعة 12:00 ظهرا	عمليات صلاح الدين / المركز
9	19/6/2009	حرق عجلة همر أميركية بالكامل في الساعة 10:00 صباحا	عمليات التأميم / قاطع الرياض
10	20/6/2009	تدمير عجلة همر أميركية كبيرة الحجم (بعيرة) وقتل وجرح من فيها في الساعة 11:32 ليلا	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء
11	22/6/2009	تدمير عجلة همر أميركية كبيرة الحجم (بعيرة) وقتل وجرح من فيها في الساعة 9:00 صباحا	عمليات التأميم / قاطع الرياض
12	23/6/2009	حرق ناقلة أميركية في الساعة 11:19 ليلا	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء
13	26/6/2009	إعطاب ناقلة أميركية في الساعة 9:05 ليلا	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء
14	28/6/2009	حرق ناقلة أميركية محملة بالمواد الغذائية في الساعة 10:22 ليلا	عمليات صلاح الدين / قاطع سامراء
15	29/6/2009	قصف كلية القوة الجوية بصاروخ كراد وأصاب المسبح في الكلية إصابة مباشرة في الساعة 11:30 صباحا	عمليات صلاح الدين / المركز
16	30/6/2009	قصف مقر للقوات الأميركية بصاروخ كراد في الساعة 8:00 مساء	عمليات صلاح الدين / المركز
17	30/6/2009	قصف مقر للقوات الأميركية بصاروخ كراد في الساعة 11:00 ليلا	عمليات صلاح الدين / المركز